ISSN = 2073-6614 pp: 605-622 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

Substitution Through Deletion (Metaphor)

الاستبدال من خلال الحذف (المجاز)

Prof.Dr. Firas Abd Al-Rahman Al-Najjar

firas.abdalrhman@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities, University of Anbar

And

Jamal Hamad Mutlaq Jarad

College of Education for Humanities, University of Anbar

أ . د . فراس عبد الرحمن النجار
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

جمال حمد مطلك جراد
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

Receive: 5/11/2021 Accept: 18/01/2022 Published:30/3/2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.176328

Abstract

Arabic poetry is considered one of the tributaries of the Arab-Islamic civilization. It is the Arab refuge and its means to express ideas, emotions and immediate situations. It is a major part of the Arab culture in different environments and at the same time its means of discourse and dialogue with others. , and with these circumstances the form of metaphor in Arabic rhetoric part of it, so the phenomenon of the metaphor in our Arab rhetoric is clearly evident in poetry and prose, one of the reasons for choosing the subject: study the metaphor and the statement of the horizon of the replacement and disclosure, and disclosure of its characteristics and characteristics Graphic, and explore the meanings that are available upon approved replacement, and the level of impact that rhetoric in the picture, and the level of response as stated in the sense of integration of the meaning of various types and trends.

Keywords: Substitution, Deletion ,Metaphor.

الملخص

يعّد الشعر العربي رافداً من روافد الحضارة العربية الإسلامية، فهو ملجأ العربي ووسيلته للتعبير الأفكار والعواطف والمواقف الآنية، وهو جزء رئيس من ثقافة العربي في مختلف البيئات، وبالوقت نفسه وسيلته للخطاب والمحاورة مع الآخرين، إذ يشكل الشعر العربي المرآة العاكسة لمختلف الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ومع هذه الظروف شكل المجاز في البلاغة العربية جزءاً منها، لذلك كانت ظاهرة دراسة المجاز في بلاغتنا العربية واضحة جليّة في الشعر والنثر، فمن أسباب اختيار الموضوع: دراسة المجاز وبيان أفق الحذ ف والاستبدال ، والكشف عن سماته وخصائصه البيانية، واستكشاف المعاني التي توافرت عليها افق الاستبدال ، ومستوى التأثير الذي أحدثته في الصورة البلاغية ، ومستوى الاستجابة لما ورد في معانيها من تكامل للمعنى بمختلف أنواعه واتجاهاته.

الكلمات المفتاحية: الاستبدال، الحذف ، المجاز.

الاستبدال من خلال الحذف (المجاز) .

بعد أن توسعنا في الحديث عن الاستبدال لا بد لنا من وقفة مع المجاز الذي يمثل في البلاغة العربية نقطة فارقة في التفوق الكلامي والفصاحة عند العرب , فهو متأصلٌ في لغتهم واستعمالاتهم الشعرية , ففي التراث المعجمي العربي ورد معنى المجاز لغةً , إذ جاء في كتاب العين ((وتقول : جزت الطريق جوازاً ومجازاً وجؤوزاً , والمجاز : المصدر والموضع والمجازةُ أيضاً , وجاوزته جوازاً في معنى : جُزته))[1], وفي لسان العرب ((جزتُ الطريق وجاز الموضع جوزاً وجؤوزاً وجوازاً ومجازاً , وجاز به وجاوزه جوازاً وأجازه وأجاز غيره , وجازه سار فيه وسلكه , وأجازه : خَلّفه وقطعه , وأجازهُ : أنفذه))[2], وكل هذه المعاني اللغوية تلتقي في فكرة نهائية وهي جعل هذا المجاز طريقاً إلى حاجتي , وهذه الحاجة هي المقصود بها من القول (الموضع) , فهو ((من جاز المكان أي : سار فيه وسلكه إلى كذا , لا من جاوزه إذا تعداه , فيكون لفظ المجاز اسم مكان وقد أطلق على الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار أنها طريق إلى تصور المعنى المراد منها))[3], وبهذا يكون الربط متاحاً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي , إذ الثاني يكون تكملة للأول وأكثر دقةً وتوضيحاً له , وعن طريق هذا التوصيف اللغوي الدقيق , فقد عرّف علماء البلاغة العربية المجاز تعريفاً اصطلاحياً دقيقاً يدور في علاقته باللغة بغض النظر عن التشعبات الأخرى لمعناه , فقد جاء عن الفراء(ت207هـ) تعليقه على قوله تعالى : (فسنيسره للعُسرى) : ((قد خلق على أنه شقي ممنوع من الخير , ويقول القائل فكيف قال : (فسنيسره للعسرى) فهل في العسرى تيسير؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله وتعالى : (وبشر الذين كفروا

بعذابٍ أليم) , والبشارة في الأصل على المفرح والسار , فإذا جمعت في كلامين : هذا خير , وهذا شر , جار التيسير فيهما جميعاً))[4], وبهذا شكل معنى المجاز عند الفراء النقطة الفارقة في تفسير معنى النصّ والخروج برأي مقنعٍ وواضح في هذه الآية الكريمة , وبهذا يمهّد الفّراء الأرضية اللغوية للمجاز ويحاول تفسير معناه للجمهور الذي كان يتساءل كثيراً في تلك المرحلة الزمنية الانتقالية من جهة اللغة والمعنى , حيث بداية عملية التأليف في القرآن الكريم ومعانيه الغزيرة , أما الجاحظ (ت255هـ) فقد دخل إلى الجزئيات التي تلحق بالمجاز وحاول التفصيل في بعضها , فقد ذكر مجموعة أمثلة قرآنية وشعرية ليعلق عليها بالقول : ((فهذا كله مختلف وهو كله مجاز ... وهذا الباب هو مفخر العرب في لغتهم وبه وبأشباهه اتسعت))[5], وهنا يشير الجاحظ إلى تأصل هذا الاستعمال البلاغي عند العرب , حتى وإن ظهر الكلام فيه متأخراً , لكنه يقع في أصل اللغة وأصل استعمال العرب له في كلامهم وأشعارهم ونثرهم الفني عن طريق الخطب وغير ذلك من أساليب الكلام المختلفة , ثم يظهر بعد الجاحظ ابن قتيبة (ت276هـ) ويعقد باباً خاصاً للمجاز من جهة التوسّع والتخصّص في دراسته وبالوقت نفسه الدفاع عنه ضد المشكّكين والرافضين له من بعض الفرق والنحل الدينية التي ظهرت في عصره فيقول : ((وهذا من أشنع جهالاتهم وأدلّها على سوء نظرهم وقلّة أفهامهم ولو كان المجاز كذباً وكل فعل ينسب إلى غير الحيوان باطلاً كان أكثر كلامنا فاسداً لأنّا نقول : نبت البقل وطالت الشجرة وأينعت الثمرة وأقام الجمل ورخُص السعر))[6], وهنا يجادلهم أبن قتيبة بالأدلة العقلية التي لا يمكن انكارها ولا يمكن انكار استعمالها على سبيل المجاز في اللغة العربية , وهذا الاستعمال يدخل من ضمن حيوية اللغة واتساع معانيها وامكانية تطويع اللفظ في خدمة مقصدية المتكلم مع الابقاء على المستوى العالي للغة وعدم ضعفها في هذا الاستعمال المجازي , فكما هناك لغة مباشرة على سبيل الحقيقة , هناك لغة مباشرة على سبيل المجاز , والقرآن الكريم جاء بهذه الأساليب كدليل على القيمة اللغوية والمعنوية للمجاز , وتعّرض ابن جني (ت295) للمجاز في طريق كلامه عن الحقيقة فقال فيه : ((ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك))[7], فجعل ابن جني علاقة المجاز أو الطريق في الوصول إليه ما كان مبنياً على الضدّية في الكلام , أي بعكس الحقيقة , والحقيقة المقصودة هنا هي حقيقة اللفظ المستعمل , لكن المعنى المراد بين الحقيقة والمجاز يكون واضحاً وواحداً , لكن استعمال اللفظ كان مختلفاً فقط , أو الوسيلة التي استعملت للوصول إلى المعنى الموحد كانت مختلفة , وهذا ما صرّح به ابن فارس (ت385هـ) في قوله : ((وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضياً ... أي أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه , وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول))[8], وهذا القرب هو العلاقة أو التشابه في المعنى الذي يراد الوصول إليه , لكن ما يحسب للتراث البلاغي عند العرب أن التوضيح المستمر للمجاز , قد بقي مع تقدم الزمن, وظهور الكتب المتخصصة بالبلاغة وبأساليبها وسماتها , فنرى عبد القاهر الجرجاني

(ت471) يقول في تعريفه : ((وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لمُلاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز , وإن شئت قلت : كُل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم تُوضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز))[9], والملاحظة بين الثاني والأول هي ملاحظة معنوية والغرض من استعمال المجاز هو وجودها , وإلا لما كان استعمال المجاز ضرورياً ولا تم اللجوء إليه , فالعلاقة وحدها توجه الكلام ليكون مجازاً .

وهذا هو التشابه في المعنى الذي نبحث عنه في دراسة الحقيقة والمجاز , ومحاولة إزالة اللبس بينهما , ويقول السكاكي (ت626هـ) في المجاز :((ولك أنْ تقول : المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تَدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع , ولك أن تقول : المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالاً في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع))[10], ولم يقتصر البلاغيون عن التكلم في معنى المجاز بل نراهم يتطرقون إلى أنواعه وأشكاله وكيفية وروده في الكلام والطرق التي يتحرك بها داخل النسيج اللغوي , والولوج إلى الأنواع عندهم كان من مقصد التوسّع في دراسة المجاز , والتوسّع في كل ما يتعلق به .

أنواع المجاز :

إن تقسيم المجاز إلى أنواع كان نابعاً من طبيعته والسعة التي يمتاز بها , وبما أن كل الأنواع لها أساليبها وخصائصها وسماتها , وجب التفصيل فيها ومعرفة طريقة كل واحد منهما ؛ حتى يسهل الدخول والولوج إلى ما نبحث عنه , وهذه التقسيمات النوعية قد وضعها علماء العرب بصورة مختلفة , فمنهم من تناولها ممتزجة بأساليب بلاغية أخرى مع اشارات بسيطة وهذا الأسلوب في التناول كان عند علماء البلاغة القدامى الذين وضعوا الأسس الرئيسة فقط , ومنهم من تناولها على سبيل التقسيم الحصري والتفصيل الذي كان توضيحاً لجهود القدامى أكثر من الاتيان بالجديد وهذا ما ظهر عند علماء البلاغة المتأخرين كعبد القاهر الجرجاني وما تلاه من العلماء , وأساس المجاز في الأصل يدور في نوعين :

1- المجاز اللغوي :

يبرز من المجاز اللغوي أهم فروعه وأكثرها استعمالاً وتداولاً وهو المجاز المرسل , والقدماء تعرضوا إلى أنواعه وعلاقاته أكثر من وضع تعريفٍ خاصٍ به , فالفراء (ت207هـ) علق على قوله تعالى : (فَلْيَدْعُ ناديَه) بالقول : ((والعرب تقول : النادي يشهدون عليك , والمجلس يجعلون النَّادي , والمجلسَ , والمشهدَ , والشاهد , القوم قوم الرجل))[11] , فهذا التفسير عند الفراء ما هو إلا تتبع لمعاني القرآن الكريم

التي وردت بألفاظ اختلفت موضوعاتها عن أصل وضعها في اللغة , والآمدي (ت370هـ) قد عرج على السببية والمجاورة التي هي من علاقات المجاز المرسل فأورد قول الشاعر :

إذا نزل السمـــــــــاء بأرضِ قومٍ رعيناه وإنْ كـــــــــــانوا غِضابا

والشاعر هنا أراد : إذا سقط المطر رعيناه أي : رعينا النبت الذي يكون عنه[12], بمعنى أن الشاعر اطلق لفظ السبب وأراد المسبب من جهة , وفي ذكره (السماء) أراد المجاورة إذا ذكر السماء وأراد ما يجاورها وهو (المطر) الذي يكون مجاوراً لها , هذه الملاحظات قد ذكرها القدماء كأنواع وعلاقات للمجاز المرسل , لكن أول تعريف ممنهج للمجاز المرسل ما جاء عند القزويني الذي أفاد من المصطلح الذي وضعه السكاكي , يقول القزويني : ((هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له مُلابسة غير التشبيه))[13], وبما أن المجاز المرسل هو نتاج المجاز اللغوي يكون التفريق بينه وبين أنواع المجاز الأخرى عن طريق اللغة , التي تحدد أي نوعٍ من المجاز هو, والمجاز المرسل له علاقات عديدة نستطيع عن طريقها معرفة المجاز المرسل من غيره , وهي كثيرة متعددة منها (السببية , المسببية , الحالية , المجاورة , الكلية , الجزئية ...), في حين إذا خرج المجاز المرسل إلى التشبيه , فيكون هنا استعارة واضحة , لأن العلاقة في الاستعارة هي علاقة تشبيهية بحتة , كما سيظهر في مبحث الاستعارة .

2- المجاز العقلي :

يعود لعبد القاهر الجرجاني الفضل في وضع تعريفٍ دقيقٍ له فيقول : ((وَحَدهُ أنَّ كلَّ كلمة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في الفعل لضرب من التأول فهو مجاز))[14], وبهذا التعريف نستطيع أن نحكم أن هذا المجاز يكون العقل هو المتحكم في معرفة معناه عن طريق استعمال التأويل الصحيح , وهذا التأويل يكون العقل هو الموجه له وهو المحفز له وهو المسيطر عليه , ونرى ابن يعقوب المغربي يقول فيه معللاً سبب تسميته بالمجاز الحكمي والاسنادي : ((ومن الأسناد مُطلقاً مجاز عقلي لأن حصوله بالتصرُّف العقلي , ويسمى مجازاً حكمياً لوقوعه في الحكم بالمسند إليه , ويسمى أيضاً مجازاً في الإثبات لحصوله في اثبات أحد الطرفين للآخر , والسلب حقيقته ومجازه تابع لما يُحقق في الاثبات , ويسمى أيضاً إسناداً مجازياً نسبة إلى المجاز بمعنى المصدر لأنّ الاسناد جاوز به المُتكلم حقيقته وأصله إلى غير ذلك))[15], وحين نأتي بأمثلة على المجاز العقلي عند البلاغيين القدماء , نرى تعليق عبد القاهر الجرجاني على بيت الفرزدق الذي يقول[16]:

سَقاها خروقٌ في المسامِع لم تَكُنْ علاطاً ولا مخْبوطةً في الملاغمِ[17]

إذ يقول عبد القاهر موضحاً المجاز العقلي في البيت : ((أنت ترى مجازاً في هذا كله ولكن في ذوات الكلم وأنفس الالفاظ ولكن في أحكام أُجريت عليها ... وهكذا الحكم في (سقاها خروق) ليس التجوُّز في (سقاها) ولكن في اسنادها إلى الخروق , أفلا ترى أنك لا ترى شيئاً منها إلا وقد أريد معناه الذي وضع له على وجهه وحقيقته , فلم يرد ... (بسقت) غير السقي))[18] , وبهذا يكون المجاز العقلي مفهوماً من العقل لا من اللغة التي صيغت فيه , وعلاقاته متعددة وأهمها (الإسناد إلى الزمان , الإسناد إلى المكان , الإسناد إلى السبب , الإسناد إلى المصدر , إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول , إسناد ما بُني للمفعول إلى الفاعل ...) , ولهذا سنعمد في دراسة شعر التحريض إلى تطبيق معانِ المجاز اللغوي والعقلي عليها للخروج بصورة عن طريقة استعمال الشاعر للمجاز في تحريضه .

البنية اللغوية للمجاز في شعر التحريض :

يشكل المجاز بأنواعه وعلاقته المختلفة رافداً مميزاً في شعر التحريض , وتظهر كثير من علاقاته في تكوين الصورة التي يريدها الشاعر , ولاسيما أن السبب والمسبب والزمان والمكان وغير ذلك من العلاقات المختلفة قد تحكّم بها الشاعر في أشعاره التحريضية , وكان يلجأ الشاعر إلى غير المباشرة في خطابه ؛ إذ يعمد إلى ترصيع أشعاره بالمجازات المختلفة , ويريد من المتلقي التأويل والتحليل لما أراده , فالمجاز يحقق هذه السمة من التفاعل بين الشاعر والمتلقي في تفسير المعاني والمشاركة في صنع الصور المختلفة بعد ولادة النص الشعري وليس قبله , فالشاعر يقدمه وينتظر من الجمهور تفسير المجازات وتوضيح العلاقات الدقيقة التي كونت الصور المختلفة فيه , وحينما نأتي على أبيات كعب الأشقري التي يشكو فيها ظلم الولاة ويحرض عليهم عمر بن عبد العزيز مذكراً إياه بمناقبِ قريش نراه يقول[19]:

هَلاَّ قُريشٌ ذُكّـــــــرت بثُغُورها حزمٌ وأحـــــــلامٌ هُناكَ رِغابُ

لولا قريشٌ نَصـــــــرُها ودفاعُها ألفيتَ مُنقَطِـــــعاً بيَ الأَسبابُ

فالشاعر استعمل المجاز اللغوي في هذه الأبيات وبالتحديد في قوله (هلا قريش ذُكرت بثغورها) إذ سمى الشاعر الشيء باسم ما كان عليه , واعتبار ما كان من علاقات المجاز اللغوي التي تقوم على ربط الماضي بالحاضر ومحاولة استرجاع وتسمية الاشياء بما كانت عليها في وقتها , والشاعر هنا يسمي مناقب قريش ويشير إلى الثغور ويذكر الخليفة بها كونه من أهل قريش , حتى يحقق أكبر استجابة من الخليفة في اتجاه ما يريد الشاعر , والغاية من هذا التذكير هو التحريض واستنهاض الهمم , والصلة بين الحاضر والماضي هي التي حتمت هذه الإشارة , وهذا ما نراه في قول عبد القاهر الجرجاني عن المجاز اللغوي : ((وأما لصلة وملابسة بين ما نقلها إليه وما نقلها عنه))[20] , والشاعر

أراد اللحظة الآنية بدلالة الصفة الماضية , فهو يذكرهم بنسبهم ومدينتهم , لسبب مهم وهو بعد الخليفة عن التمسك بتلك العصبية , والتوجه لخدمة الأمة ككل , فالتسمية تعد قديمة بحكم ((اعتبار ما كان أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه))[21], والشاعر دائماً ما يحاول تذكير الخليفة أو الوالي في تحريضه بالمسائل القديمة ومحاولة ترغيبه للعودة إلى صناعة تلك الاحداث أو الامجاد سواء في جانبها السلبي أو الايجابي ؛ فللشاعر غاية يريد تحقيقها , بغض النظر عن أساليبها التي تكون احياناً غير شرعية , وتعزز العصبيات القبلية والتفرقة بين أبناء الدين الواحد, وفي أبيات أخرى نرى سديف بن ميمون يحرض النفس الزكية على الخروج ضد المنصور , فيقول[22]:

أسرفت فـــي قتلِ الرعيَّةِ ظالماً فاكفف يديكَ أضـــــلَّها مُهديّها

ففي هذا البيت يظهر الشاعر محرّضاً ضد الخليفة المنصور بأسلوب مباشر وعلى سبيل المجاز اللغوي , وبالتحديد في علاقة السببية , إذ ذكر الشاعر في بداية البيت السبب وهو كما يدعي (قتل الرعية ظلماً) , ليصل بعدها إلى ذكر المسبب وهو المراد من البيت كله فيقول (فاكفف يديك) , وهذا الخروج المجازي في علاقة السببية كانت تخدم فكرة التحريض , إذ اعتمد هذا التسلسل المجازي حتى يرسخ لفكرته ويستميل معها من يوافقه عليها , ولهذا السببية أن يطلق لفظ السبب ويريد المسبب وهي في هذا كقوله تعالى ((يد الله فوق أيديهم)) (الفتح : 10) أي : قدرته فإن اليد سببها[23], والمعنى الذي أراده الشاعر لا ينفك من المجاز اللغوي الذي يعمد على اللفظة وتوجيهها في أطار التحريض البحت , بغض النظر عن صدق الشاعر من عدمه , وهذا نوع من التحريض يلجأ له الشاعر في حالة ما كان يريد أن يحدث الفتن والاضطرابات داخل المجتمع بحجة الثورة على الظلم ؛ لأننا نراه في البيت الذي بعده يقول[24]:

فلتأتينَّك رايـــــــةٌ حـــــــــسنيةٌ جرّارةٌ يقتادُها حـــــــــسنيُّها

ليتحول في هذا البيت إلى علاقة أخرى على تماس بالتي قبلها وتدور في الغاية نفسها , وهي علاقة اللازمية , التي يكون معناها كون الشيء يوجد مع وجود شيءٍ آخر, بمعنى عدم الانفكاك بينهما , فهو حين يقول (فلتأتينك راية حسنية) , بمعنى وجود الظلم والقتل للرعية وغير ذلك من وجوه الظلم أوجب وجود أمر الخروج على الخليفة وعلى سلطة الدولة والتمرّد عليها , فعند وجود الأمر الأول وجدَ الأمر الثاني وكان نتيجة له , وهذا التوسّع في اللغة يخدم شعراء التحريض في محاولة اقناع الانصار واستمالتهم بحججٍ مختلفة ؛ لأنّ المجاز اللغوي يكون ((في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة))[25], ليستمر الشاعر ويختم هذه الأبيات التحريضية بالقول[26]:

حتَّى تصـــــــــــبّحَ قريةً كوفيَّة لمَّا تَغطرَس ظـــــالماً حرميـــــها

ويتحول إلى علاقة مجازية أخرى تكون خاتمة لهذه الأبيات واستكمالاً لعناصر التحريض فيها , وهي علاقة الاستعداد , التي يكون معناها مرتبطاً بالأبيات السابقة وبالوقت نفسه التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور , فحين يقول (حتى يصبح قرية كوفية) يكون الاعتبار ما يكون أي اطلاق أسم الشيء على ما يؤول إليه , وهذه العلاقة تعمد إلى عنصر التخويف أكثر من عنصر الواقع المتحقق , إذ يريد الشاعر فيها رسم صورة لما ستؤول إليه الأمور , حتى يكون التحريض محققاً لغايته النفسية قبل الواقعية الحقيقية , كما ويريد أن يجعل الرجل المقصود بالتحريض والمراد منه الخروج على درجة عالية من الاستعداد النفسي والتفاؤل وعدم الخوف , وهذا الاستعداد بحاجة إلى ما يكونه ويعززه , والشاعر لا يملك سوى الاستثارة والرفع من قيمة التمرد الحاصل , فجاء يؤمله بالنصر الساحق ويحرضه ضد خصمه , حتى يضمن حدوث الصراع والفتنة بغض النظر عن النتائج التي ستؤول إليها الأمور , حتى وإن كان قد وضع تنبئات مسبقة وخاطئة , والمجاز يحقق له ما يريد البوح به .

وتظهر البنية اللغوية للمجاز في أبيات تحريضية أخرى ذات طابع اجتماعي واضح , ففي قول الخُريمي[27] مدعياً اخذ العرب لماله ومتحسّراً على أيام الفرس وكيف كان حكمهم , ويفخر بنفسه وقومه كحال كثير من الشعراء ذوي الأصول الفارسية , الذين بقى النفّس الفارسي القومي يسري في عروقهم , يقول في هذه الأبيات[28]:

ملكنا رِقابَ الناسِ في الشِركِ كلَّهُم لَنا تـــــــــابعٌ طَوعَ القِيادِ جَنيبُ

نسومُكمُ خسفاً ونَقضـــــي عَلَيكُمُ بِما شاءَ مِنّا مـــــخطئٌ ومُصيبُ

فالمجاز ورد في البيتين بأشكال مختلفة , مع وضوح اللهجة التحريضية التي احتوى المجاز عليها , ففي البيت الأول قال (ملكنا رقاب الناس في الشرك) في دلالة ومجاز عن الملك الذي كان عند كسرى ونفوذه الكبير الذي شاع وملك به كثير من أراضي العرب , كما ويشير إلى أنه ملكهم في الشرك , بمعنى قبل مجيء الإسلام كان العرب مشتتين ومستضعفين وكان الفرس يحكمونهم في العراق وبعض الأمصار , فاستعمل الشاعر اللفظ وهو المُلك في غير موضعه وهو الرقاب , وهذا نوع من المجاز قال عنه ابن فارس (ت385هـ) : ((وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضياً ... أي أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه , وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلاّ أن فيه تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول))[29], وفي البيت الثاني نراه يقول (نسومكم خسفاً) إذ يستعمل للقتل عبارة (الخسف) التي لا تكون في مقدرة الإنسان واستطاعته , لكن يوردها الشاعر مجازاً لرغبة منه في رفع مستوى الخطاب الشعري والفخر والتكبر والأنفة تجاه العرب والتحريض عليهم , فخرج عن أصل اللفظ ووضعه في اللغة , وأراد به معنىً مختلفاً وزمناً مختلفاً وموقفاً مختلفاً , ويظهر قول عبد القاهر

الجرجاني (ت471هـ) في توضيح التحولات اللغوية في بنية المجاز والتي اتضحت في أبيات الشاعر : ((وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصفه بأنّه مجاز على معنى أنّهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً))[30], فالشاعر بحث عن أعلى مستوى تحريضي فاستعمل المجاز , ومهد للشعراء من بعده ولاسيما من ذوي الأصول الفارسية للسير على منواله في تحريضهم ضد العرب وضد المسلمين , ومنهم من يذكر دياناته الفارسية السابقة ويفخر بها تجاه العرب في نوع من التحريض الاجتماعي الصريح , والدعوة إلى التفرقة بين المجتمع الإسلامي الذي أزال كثير من الفوارق القومية بين المسلمين .

وفي أبيات تحريضية أخرى يظهر قول الكميت الذي يهجو فيه الأمويين ويفخر بها بالنزاريين ويذكر مناقبهم , ويهجو القحطانيين يقول فيها[31]:

لنا قَمَرُ السَّمـــــــاءِ وكلُّ نَجْمٍ تُشيرُ إليه أيـــــــدي المُهتدينا

وجدتُ الله إذ ســــــمَّى نِزاراً وأسكـــــــــــنهُمْ بمَكَّةَ قاطنينا

لنا جعلَ المكَارمَ خـــــالصَاتٍ وللنَّاسِ القَفَا ولـــــــــنَا الجَبينَا

فأثر هذا الشعر في نفوس القوم وأثار الضغائن والأحقاد بينهم وأصبح خلافهم كبيراً , وهذه الأشعار التي تدعو إلى التفرقة بين القبائل العربية , تكون أكثر أنواع شعر التحريض تأثيراً وبقاءً وتعلقاً في نفوس الناس , ولاسيما أن الفخر الذي ورد بها كان فعّالاً وعلى جانبٍ كبيرٍ من المبالغة والغلو في الوصف , والمجاز شكل عنصر هذه المبالغة والغلو ففي قوله (لنا قمر السماءِ) مجازٌ لغوي على سبيل العلاقة الحالية فصرح الشاعر بالسماء وأراد جزءاً منها وهو القمر , وهذا مجازٌ مرسل علاقته المحلية إذ ذكر الحال وأراد المحل لما بينهما من الملازمة , وهنا تظهر حيوية اللغة في اتساع معانيها , ومقدرة الشاعر على التحكم بها في اتجاه ما يريد , فالقمر في ضوئه وبياضه جعل لهم , ليتبعه في مجازٍ آخر في نفس البيت وفي نفس الشطر فيقول (وكل نجمٍ) ليعطي حال اللمعان والبريق والاشعاع الذي يميز النجوم في الليل المظلم ويكون هداية وطريقاً لمن لا يعرف طريقه , وهذا كله من المجاز الذي يخرج له الشاعر ليرفع من قيمة خطابه , والمجاز هنا تحقق لكونه مخالفاً للحقيقة التي لا يمكن حمل هذا المعنى عليها, لأنَّ العلوي (ت749هـ) يرى في المجاز أنه مشتقٌ من الجواز الذي هو التعدي في قولهم (جزت موضع كذا) إذ تعديته , أو من الجواز الذي هو نقيض الوجوب والامتناع , وهو في التحقيق راجع إلى الأوَّل ؛ لأن الذي لا يكون واجباً ولا ممتنعاً يكون متردداً بين الوجود والعدم فكأنّه ينتقل من الوجود إلى العدم ومن العدم إلى الوجود[32], والشاعر هنا حقق الوجوب في لغة المجاز , بمعنى جعل اللجوء إلى المجاز ضرورة في هذه الأبيات ؛ لأنّه وضع التحريض عن طريق الفخر غاية له , وهذا التحريض لا

يكون في الممكن وإنما في الممتنع , أي الشاعر لا يستطيع أن يكون قمراً ولا نجماً هو وقومه ومن في الأرض أجمعين , لكن الغاية تحركه وتجعل الافراط في صور المجاز ظاهراً وبقوةٍ عنده , والعرب تتأثر بهذه الصور ولاسيما إذا ما كانت ذات طابعٍ قبلي , إذ الفخر بالنسب والقبيلة من الأمور المهمة عند العربي على مختلف مراحل التاريخ بدءاً من الجاهلية التي كانت بها فعالة جداً , وصولاً إلى العصور التي تلت ظهور الإسلام , وإن كانت تتباين في مستوى نشاطها وضعفها .

ومن أمثلة الغلو والتطرف في التحريض بين القبائل أبيات يحرض فيها زفر بن الحارث عُمير السلمي القيسي يحثه فيها على ترك قتال تغلب والتوجه لقتال القبائل اليمنية , يقول فيها[33]:

ألا من مُـــــبلغٌ عنّي عُميراً رِسالةَ عـــــاتبٍ وعَليكَ زاري

أتتركَ حـــيَّ ذي كلعٍ وكلبٍ وتَجعلُ حـــــــد نابكَ في نِزارِ

كمُعتمدٍ عـــــلى إحدى يَديهِ فخانتهُ بِوَهيٍ وانـــــــــــكسارِ

فالشاعر جعل المجاز في قوله (وتجعل حد نابك في نِزارِ) , فعُمير لا يقاتل بنابه , بل بسيفه , لكن رغبة الشاعر في تحويل وجهة عمير السلمي من قتال نزارٍ ومنها تغلب , إلى قتالِ القبائل اليمنية , جعله يلجأ إلى ذكر الناب مجازاً على سبيل التوسّع في التحريض , فالشاعر أراد القتال لكنه استعمل صفة لا تكون للإنسان عادة في القتال وهي استعمال الأسنان , لكن المعنى التحريضي كان فعّالاً ؛ لأنّه من أقوى صور المجاز كما قال العلوي : ((وأحسن ما قيل فيه : ما أفاد معنى غير مصطلحٍ عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب لعلاقة بين الأول والثاني))[34], والعلاقة هنا كانت بين فتك الأسنان عند استعمالها , وبين فتك السيف عند استعماله , وهذه العلاقة جعلت الشاعر يخرج مجازاً إلى استعمال ما لا يستعمله المقاتل في أرض المعركة للقضاء على الأعداء , وصوت الشاعر هنا صوت من لا يدعي إلى الهدوء وترك الاقتتال الداخلي , بل نرى التحفيز على جعل سيفه على قبائل أخرى , وهذا يدخل ضمن التحريض السلبي الذي يفرق ولا يجمع .

ومن مثال هذا التحريض السلبي ما قال الفرزدق في هجاء جرير ووصفه بالمرتزق أو الذي لا يمت إلى الأخلاق بصلة , فيحرض عليه بأنه ليس من قيسٍ ولا من تميمٍ حتى يدافع عنهم قائلاً[35]:

تُحَرِّكُ قَيسٌ فـــــي رُؤوسٍ لئيمَةٍ أُنوفاً وآذاناً لِئامَ المَصـــــــــــالمِ

فما أنتَ مـن قيسٍ فَتنبحَ دونها ولا من تميمٍ في الرُؤوسِ الأَعاظِمِ

وإنَّك إذ تـــهجو تميماً وترتشي تبابين قـــــيسٍ أو سُحوقَ العمائمِ

وفي قراءة البيت الثاني يظهر أن الفرزدق أراد التقليل من قيمة جرير كانسان أولاً , ومن ثَّم التقليل منه كخصمٍ وعدو ثانياً , إذ وصفه وصفاً مجازياً قاسياً فقال (فما أنت من قيسٍ فتنبحَ دونها) , فأعطى صفة الكلب وهي النباح للإنسان الذي لا يصح أن يوصف بمثل هذه الأوصاف , حتى وإن كان على سبيل المجاز , وحتى إن أراد الشاعر التقبيح والتحقير , لكن بالوقت نفسه الشاعر يبحث عن أكثر المجازات قسوة ويهاجم بها الخصوم ويحرض عليهم , فاللفظة (تنبح) في أصل وضعها في اللغة تستعمل للحيوان فقط , لكن الشاعر أخذها واستعملها في هجاء الإنسان , بالرغم من عدم وجود أي قرينة للمشابهة بين صوت الحيوان وصوت الإنسان , وهذا نوع من المجاز المرسل الذي تكون علاقته بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه[36], والملابسة هنا كانت الرغبة في الهجاء والتقليل من قيمة الخصم بأعلى درجات الذم والهجاء , وهذا التبادل التحريضي بين الفرزدق وجرير قد اتسع وشاع في الشعر العربي , حتى أصبح الناس ينتظرون أيهم يستطيع أن ينال من الثاني ويحقق أكبر قدر من التأثير في المجتمع وفي القبيلة الواحدة .

ويظهر المجاز في قول وليد بن طريف أحد رجالات الخوارج مخاطباً ومحرضاً على ابن عمه يزيد بن مزيد ومتوعداً إياه عند اللقاء في ساحة المعركة , في صورة تحريضية تهديدية تنم عن فكر الخوارج وقتالهم لكل من يخالفهم في الرأي[37]:

ستعلم يا يزيد إذا التقـــــــــــينا بشط الزاب أي فـــــــــــتىً أكونُ

فاعتماد الشاعر في تحريضه على توضيح أو تكوين صورة عن مستقبل ما سيؤول له الواقع هو من ضمن أدوات الشاعر التحريضية , حتى وإن كان يصطنع هذه الصور بمعنى تكون غير حقيقية , لكن الغاية التي يريدها هو التفوق النفسي والكلامي على الخصم , فالنفسي هو جعل المخاطب في حالة من الخوف والانكسار قبل المنازلة في ساحة المعركة , والكلامي الذي يكون على مستوى المعاني الشعرية التي يخاطبه بها وتعمد إلى تكوين الصور المختلفة في ذهن المخاطب بصورة أساسية , فهو حين يقول (ستعلم يا يزيد إلى التقينا) مجاز لغوي وعلاقته باعتبار ما يكون , بمعنى أن اللقاء لم يحدث بعد والمعركة لم تقع بعد , وجزئية المجاز في هذا البيت ظهرت في تكوين الصورة الاستباقية , أي الشاعر أصدر الحكم وأطلق التهديد والوعيد دون أن تكون هناك معركة على أرض الواقع , فهو ((يعبر عن الشيء باسم ما يئول إليه في المستقبل))[38] , وفي الشطر الثاني يعمد إلى المجاز العقلي فيقول (بشط الزاب أي فتى أكون) إذ يكمل المعنى المجازي الذي قدمه في الشطر الأول في عدم حدوث أي شيء على أرض الواقع , إذ استعمل علاقة (الإسناد إلى المكان) في ذكره (لشط الزاب) , فالمجاز في الشطرين قائم على فكرة استباق الحدث قبل وقوعه , ويجيب يزيد ببيتين فيهما ردٌ وتحريضٌ مباشرٌ على وليد بن طريف معتمداً على المجاز وعلاقاته يقول فيها[39]:

تجهز يا وليد فـــــــقد أتينا سراعاً للقتال وللجـــــــــــلادِ

فلست لمزيد إن لـــــــم ترونا نجالدكم كـــــــــأنّا جسر وادِ

وعن طريق هذه الشواهد تتضح لنا أهمية المجاز في شعر التحريض فالشاعر المحرض إذا كان مفتخراً أو هاجياً أو مادحاً فإن المجاز يكون وسيلته في بلوغ الغاية التي رسمها لنفسه , إذ في المجاز تجد سلاسة اللغة وقدرتها على احتواء كثير من المعاني المختلفة في سياق واحد وفي فكرة واحدة وكما ذكرنا سابقاً من أن العلماء العرب الأوائل رأوا في المجاز أنه موجودٌ عند العرب في أصل لغتهم وأصل استعمالها وبدونه تفتقد اللغة العربية والشعر العربي بالتحديد جزءا من جمالها ورونقها الذي تعرف به , هذا الجمال والرونق ليس في المجاز فقط , بل في أساليب البيان العربي التي تكون ملجأ الشاعر في تحريضه ووسيلة من وسائله التعبيرية الناجحة , ومن هذه الأساليب الكناية التي كانت من ضمن استعمالات الشاعر وطرقه في التحريض .

الخاتمة

1- إن للمجاز ومصطلحه عبر مر القرون الأدبية تطوراً واضحاً ، ولم يكتف العرب بالتعبير عن المجاز بإصطلاح واحد .

2- سار المجاز عبر مر القرون الأدبية بمصطلحيه اللغوي والإصطلاحي جنبا الى جنب ، دون أن يتغير من الأمر شيء .

3- لا يعد إيراد المشككين بالمجاز ، مسألة حتمية في الواقع البلاغي ، فقد إنبرى للتصدي لمثل هذه الحالة الكثير من البلاغيين العرب للدفاع عن وجود المجاز في لغتنا العربية .

4- هناك الكثير من الالفاظ التي حملت على المعنى المجازي عند العرب ، وهي في مدلولها اللغوي والإصطلاحي لا تمت للمجاز بصلة أثناء إيرادها داخل السياق .

5- إن عملية إزالة اللبس عن المعنى الحقيقي لمصطلح المجاز ، لم تجد عناية عن أغلب البلاغيين ، إذا ما استثنينا السكاكي من ذلك .

الهوامش

1- كتاب العين , الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي , إبراهيم السامرائي , الناشر دار ومكتبة الهلال , 165/6.

2- لسان العرب , مادة (جوز) : 326/5.

3- علم البيان - دراسة تحليلية لمسائل البيان - : 130.

4- معاني القرآن : يحيى بن زياد الفراء , مطبعة القاهرة , 1374هـ- 1955م , 270/3-271.

5- الحيوان , 5/ 426.

6- تأويل مشكل القرآن , ابن قتيبة (276هـ) , تحقيق : السيد أحمد صقر , مطبعة القاهرة , 1373هـ-1954م , 99.

7- الخصائص , أبو الفتح عثمان بن جني (ت395) , تحقيق : محمد رشيد رضا , مطبعة القاهرة , 1371هـ- 1952م , 442/2.

8- كتاب الصاحبي , أحمد ابن فارس (ت385هـ) , تحقيق : مصطفى الشويمي , مطبعة بيروت , 1383هـ- 1964م, 198.

9- أسرار البلاغة , 325.

10- مفتاح العلوم , أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي , مطبعة القاهرة , 1356هـ- 1937م, 170.

11- معاني القرآن , 279/3.

12- ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري ,أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي , تحقيق السيد : أحمد صقر, دار المعارف , القاهرة , 11/1.

13- الايضاح , الخطيب جلال الدين القزويني , تحقيق : جماعة من علماء الأزهر الشريف , مطبعة القاهرة , 270.

14- أسرار البلاغة , 356.

15- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح (شروح التلخيص) , ابن يعقوب المغربي , 231/1.

16- الكامل في اللغة والأدب , ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , 92/1.

17-العلاط : وسمٌ أو صفحة في العنق أو حبل يجعل في عنق البعير , والخِبَاطُ : في الوجه , والملاغم : الفم, ويعني : علم أرباب الماء لمن هي فسقاها ما سمعوه من ذكر اصحابها لعزهم ومنعتهم ولم تحتج أن تكون بها سِمة , الكامل في اللغة والأدب , المبرد , 92/1.

18- دلائل الاعجاز , 228.

19- كعب بن معدان الاشقري من ضمن كتاب (شعراء أمويون) , 86.

20- أسرار البلاغة , 376.

21- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها , أحمد مطلوب , 596.

22- شعر سديف بن ميمون , 29.

23- ينظر : البرهان في علوم القرآن , بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , القاهرة , 1376هـ- 1975م, 263/2-264.

24- شعر سديف بن ميمون , 29.

25- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها , 595.

26- شعر سديف بن ميمون , 29.

27- إسحاق بن حسان بن قوهي (ت214هـ) أبو يعقوب الخريمي شاعر مطبوع , وصفه أبو حاتم السجستاني بأشعر المولدين , خراساني الأصل , الأعلام , الزركلي , 1/ 294.

28- ديوان الخريمي , تحقيق : علي جواد الطاهر , محمد جبار المعيبد , مطبعة الإيمان , درعون , لبنان , 1390هـ- 2009م , 15.

29- الصاحبي في فقه اللغة , أحمد بن فارس , تحقيق : مصطفى الشويمي , بيروت , لبنان , 1383هـ-1964م, 198.

30- أسرار البلاغة , 356.

31- ديوان الكميت , تحقيق : محمد نبيل طريفي , دار صادر , بيروت , ط1, 1412هـ-2000م , 436.

32- ينظر : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز , يحيى بن حمزة العلوي (ت749هـ) , مطبعة دار المعارف , القاهرة , 1332هـ- 1914م, 63/1.

33- زفر بن الحارث الكلابي - حياته وما تبقى من شعره - , دراسة وتحقيق : د. نوري حمودي القيسي , مجلة المجمع العلمي العراقي , م25, ج1, 1404هـ- 1984م, 271.

34- الطراز , 63/1.

35- ديوان الفرزدق , شرحه وضبطه وقد له : علي فاعور , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط3, 1431هـ- 2010م, 615.

36- ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة العربية , القزويني (ت682) , 270.

37- تاريخ الموصل , أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي (ت334هـ) , تحقيق : على حبيبة , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , 1967م, 280.

38- علم البيان - دراسة تحليلية لمسائل البيان - , 145.

39- تاريخ الموصل : 280.

ثبت المصادر والمراجع

- أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: محمود شاكر أبو فهر ، مكتبة الخانجي مصر ، طـ1 ، 1991م .
- الأعلام , خير الدين الزركلي , دار العلم للملايين , بيروت , ط15 .
- الايضاح , الخطيب جلال الدين القزويني , تحقيق : جماعة من علماء الأزهر الشريف , مطبعة القاهرة، 1953 .
- تاريخ الموصل , أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي (ت334هـ) , تحقيق : على حبيبة , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , 1967م .
- تأويل مشكل القرآن , ابن قتيبة (276هـ) , تحقيق : السيد أحمد صقر , مطبعة القاهرة , 1373هـ- 1954م .
- الحيوان , عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء , الليثي , أبو عثمان الجاحظ , دار الكتب العلمية , بيروت , ط1, 1424هـ- 2003م .
- الخصائص , أبو الفتح عثمان بن جني (ت395) , تحقيق : محمد رشيد رضا , مطبعة القاهرة , 1371هـ- 1952م .

- دلائل الاعجاز , أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت471هـ) , قرأه وعلق عليه : أبو فهر , محمود محمد شاكر , شركة القدس للنشر والتوزيع , القاهرة، ط3, 1413هـ - 1992م .
- ديوان الخريمي , تحقيق : علي جواد الطاهر , محمد جبار المعيبد , مطبعة الإيمان , درعون , لبنان , 1390هـ- 2009م .
- ديوان الفرزدق , شرحه وضبطه وقد له : علي فاعور , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط3, 1431هـ- 2010م .
- ديوان الكميت , تحقيق : محمد نبيل طريفي , دار صادر , بيروت , ط1, 1412هـ-2000م .
- زفر بن الحارث الكلابي - حياته وما تبقى من شعره - , دراسة وتحقيق : د. نوري حمودي القيسي , مجلة المجمع العلمي العراقي , م25, ج1, 1404هـ- 1984م .
- شعر سديف بن ميمون , جمع وتحقيق : رضوان مهدي العبود , نشر : جمعية مدارس النجف الثقافية الأهلية، العراق، 1974 .
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز , يحيى بن حمزة العلوي (ت749هـ) , مطبعة دار المعارف , القاهرة , 1332هـ- 1914م .
- علم البيان - دراسة تحليلية لمسائل علم البيان - , بسيوني عبد الفتاح فيود , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة-مصر، ط3, 1432هـ, 2011م .
- الكامل في اللغة والأدب , ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي، المملكة العربية السعودية، 1998 .
- كتاب الصاحبي , أحمد ابن فارس (ت385هـ) , تحقيق : مصطفى الشويمي , مطبعة بيروت , 1383هـ- 1964م .
- كتاب العين , الخليل بن أحمد , مادة (حرض) , تحقيق : مهدي المخزومي , إبراهيم السامرائي, الناشر : دار ومكتبة الهلال , بغداد-العراق، 101/3، 2014.
- لسان العرب , ابن منظور , مادة (حرض) الناشر : دار صادر , 133/7.
- معاني القرآن : يحيى بن زياد الفراء , مطبعة القاهرة , مصر، 1374هـ- 1955م .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها , احمد مطلوب , مكتبة لبنان , ناشرون , 2007 .

- مفتاح العلوم , أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي , مطبعة القاهرة , 1356هـ- 1937م
- الموازنة بين أبي تمام والبحتري ,أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي , تحقيق السيد : أحمد صقر, دار المعارف , القاهرة، 1994 .
- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح (شروح التلخيص) , ابن يعقوب المغربين 2003 .

References

- Al-Jarjani, A. (1991). *Secrets of rhetoric* (1st ed.). Al-Khanji Library. Egypt

- Al-Zarkali, Kh. (2014). *The announcement* (15th ed.). Al Ilm Lilmalayin Press. Beirut.

- Al-Qazwini, A. J. (1953). *Clarification*. A group of scholars of Al-Azhar Al-Sharif. Cairo Press. Cairo.

- Al-Azdi, Y. M. (1967). *The History of Mosul*. The Supreme Council for Islamic Affairs. Cairo.

- Qutayba, (1954). *Interpretation of the problem of the Quran*. Cairo Press. Cairo.

- Al-Kinani, A. B. (2003). *Al Hayawan* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut.

- Jinni, O. (1952). *Characteristics*. Cairo Press.

- Al-Jarjani, A. A. (1992). *Evidence of Miracles* (3rd ed.). Al-Quds Publishing and Distribution Company, Cairo.

- Al- Moaibed, M. J. (2009). *Anthology of Al-Khuraimi*. Al-Iman Press. Daroun. Lebanon.

- Faour, A. (2010). *Anthology of Al-Farazdaq* (3rd ed.). Scientific Book House. Beirut. Lebanon.

- Tarifi, M. N. (2000). *Anthology of Al-Kumait* (1st ed.). Sader press. Beirut.

- Al-Qaisi, N. H. (1984). Zafar bin Al-Harith Al-Kilabi - his life and the rest of his poetry. *Journal of the Iraqi Scientific Assembly*.25(1). Retrieved from: https://archive.alsharekh.org/Articles/65/12512/245617

- Al-Aboud, R. M. (1974). *Poetry of Sudif bin Maymoon*. Najaf National Cultural Schools Association. Iraq.

- Al-Alawi, Y. H. (1914). *The style that includes the secrets of rhetoric and the sciences of miraculous facts*. Al-Maarif Press. Cairo.

- Fayoud, B. A. (2011). *The science of rhetoric - an analytical study of the issues of rhetoric* (3rd ed.). Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo.

- Al-Mubarrad, M. Y. (1998). *Complete in language and literature*. Abdul Hamid Hindawi Publishing, KSA.

- Faris, A. (1964). *The book of Al-Sahibi*. Beirut Press. Beirut.

- Ahmed, A. (2014).*The Book of Al-Ain.* Al-Hilal Library, Baghdad.

- Manzoor. (2010). *Arab speech* (1st ed.). Sader Press, Beirut.

- Al-Farra, Y. Z. (1955). *The Meanings of the Quran*. Cairo Press

- Mutlub, A. (2007). *A Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development*. Library of Lebanon. Lebanon.

- Al-Sakaki, Y. B. (1937). *Key to Science*. Cairo Press. Cairo.

- Al-Amadi, A. (1994).. *Balancing between Abi Tammam and Al-Buhturi*. Al-Maarif press. Cairo.

- Al-Maghribi, Y. (2003).*The talents of Al-fattah in explaining the summary of the key (summary explanations).*